درجة استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ

حنين سالم زويد

Hnyn2852@gmail.com

وزارة التربية العراقية/ تربية محافظة بابل

الملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ، وكذلك معرفة الفروق لديهم في استخدام هذه المهارات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، حيث تكونت عينة البحث من (٣٠٣) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس المرحلة الابتدائية في بغداد، وطُبقت عليهم استبانة استخدام مهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ (إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

١- وجود درجة ضعيفة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس مادة علم التاريخ.

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على استبانة استخدام مهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا (دبلوم/ دراسات عليا).

٣- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على استبانة استخدام مهارات التفكير في تدريس مادة علم التاريخ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (٥ سنوات وأكثر).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير، مادة علم التاريخ، المعلمين.

The degree to which teachers use thinking skills in teaching history

Hanen Salem Zoed

Iraqi Ministry of Education – Babylon Governorate Education

Abstract

The research aimed to know the degree to which primary school teachers use thinking skills in teaching history, as well as to know the

differences they have in using these skills according to the variable of academic qualification and the number of years of teaching experience. The research sample consisted of (303) male and female primary education teachers who were selected. In a simple random way from primary schools in Baghdad, a questionnaire for using thinking skills in teaching history was applied to them (prepared by the researcher) after verifying its validity and reliability.

The results indicated the following:

1. There is a weak degree among primary school teachers in their use of thinking skills in teaching history.

2. There is a statistically significant difference between the average scores of teachers on the questionnaire regarding the use of thinking skills in teaching history, according to the academic qualification variable, in favor of teachers with higher academic qualifications (diploma/postgraduate studies).

3. There is a statistically significant difference between the average scores of teachers on the questionnaire for using thinking skills in teaching history according to the variable number of years of experience in favor of teachers with years of experience (5 years and more).

Keywords: thinking skills, history subject, teachers.

المقدمة:

تشهد المجتمعات الإنسانية حالياً ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، مما أدى إلى ظهور متغيرات سريعة وأزمات تربوية واجتماعية واقتصادية تؤثر على الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية. هذا الوضع يفرض على المجتمعات بذل جهود كبيرة لتطوير المؤسسات التعليمية لضمان إعداد الأفراد للتكيف مع هذه التغيرات ومواجهة التحديات الناجمة عنها.

تظهر الحاجة إلى مهارات جديدة وأفكار مبتكرة لمواجهة المعطيات المتجددة، مما يتطلب أفراداً مبدعين وقادرين على حل المشكلات والتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية والطبيعية. ولتحقيق ذلك، يجب أن تكون التربية متوائمة مع متطلبات العصر وتراعي جوانب النمو بصورة شاملة، مع التركيز على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وحل المشكلات بكفاءة وسرعة.

في هذا السياق، تحتل مادة التاريخ في مراحل التعليم العام، وخاصة في المرحلة الابتدائية، مكانة خاصة، حيث تهدف إلى تنمية القدرات العقلية للمتعلمين، وتحفيز تفكيرهم، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار، وتمكينهم من تكوين أحكام مستقلة حول قضايا الحياة المعاصرة. كما تسهم في غرس القيم والمفاهيم العلمية وتعزيز المهارات الحياتية (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، ٢٠١٦، ٥٠).

يمتاز الطلاب في المرحلة الابتدائية برغبتهم الملحة في الاستكشاف والتساؤل عن العالم من حولهم. لذا، يُنصح المعلمون (زيتون، ١٩٩٩) و(Hernandez, 2005) بضرورة استثمار هذه الرغبة من خلال استراتيجيات تعليمية حديثة. وقد تنوعت وجهات نظر العلماء حول كيفية تعليم التفكير، حيث اعتبر بعضهم دمجه في المنهاج الدراسي هو الأنسب، بينما رأى آخرون أن الأفضل هو تدريسه كمادة مستقلة، وهناك من يتبنى وجهة نظر تجمع بين الاتجاهين.

ظهرت العديد من برامج تعليم التفكير في العقود الأخيرة، مثل برنامج القبعات الست، وبرنامج الأوديسا، وبرامج أخرى، ومن أبرزها برنامج كورت (CoRT) الذي يُعد من أشهر البرامج في هذا المجال. يحمل البرنامج اسم "Cognitive Research Trust" (مؤسسة البحث المعرفي) التي أسسها دي بونو في إنجلترا (زيتون، ٢٠٠٥، ٥٦). يتكون برنامج كورت من ست وحدات تعليمية تغطي جوانب عدة للتفكير، مثل توسعة مجال الإدراك والتنظيم والإبداع وغيرها، بحيث تحتوي كل وحدة على عشرة دروس، مما يمنح البرنامج مرونة في التدريس سواء بشكل مستقل أو ضمن المواد الدراسية الأخرى. يُطبَّق البرنامج في أكثر من ٣٠ دولة، وقد استفاد منه ملايين الطلاب حول العالم (دي بونو، ٢٠٠٩، ٨).

نتيجة لذلك، تم تنظيم العديد من المؤتمرات التربوية محلياً وعربياً، التي تناولت أهمية تطوير العملية التعليمية والتركيز على شخصية المتعلم من مختلف الجوانب. على سبيل المثال، تركز المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق (٢٠٠٣) على خصائص تلامذة التعليم الابتدائي وتطوير مهارات اتخاذ القرار، حيث أثبتت الدراسات أن برنامج كورت يعزز التفكير الإبداعي ويعمق تنظيم الأفكار (عمار، ٢٠٠٣، ٢٢٦).

لذا، كانت هناك حاجة لإجراء هذه الدراسة لتقييم مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ، بهدف رصد الوضع الفعلي لهؤلاء المعلمين والحصول على بيانات دقيقة تسهم في تطوير هذه الممارسات.

مشكلة البحث:

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد، وهي من المواد المتجددة دائماً، فهناك اكتشافات جديدة لابد من تدريب التلامذة على التطبيقات العملية للمعارف والمفاهيم العلمية التي يدرسونها، بما يعينهم

على حسن التعامل مع البيئة (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، ٢٠١٦، ٤٩) ، مما جعلها مادةً غنيّةً بالموضوعات والحقائق والمعلومات، ومجالاً خصباً لإكساب التلامذة المفاهيم الرئيسة لديهم، فيتمكنوا من ربط الحقائق والتفاصيل الكثيرة التي تحتويها، ومن حل المشكلات التي يتعرضون إليها في حياتهم اليومية.

وتهدف هذه المادة إلى تعزيز القدرات السلوكية والمعرفية والعمليات العقلية لدى المتعلمين، ليكونوا فاعلين مشاركين في الحياة العامة لمجتمعهم(وزارة التربية، ٢٠١٠، ١٠).

وحتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها في إكساب المتعلمين المعارف لديهم، لا بدّ من إخراج هذه الأهداف من بوتقة الشعارات والنداءات والتوصيات، ووضع الخطط المناسبة التي تكفل ترجمتها عمليّاً، وذلك باستخدام طرائق تدريسية تتسق مع ماهية مادة التاريخ، لاسيما بعد أن أكدت وزارة التربية وجود ضعف في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في المدارس، وسيادة الطرائق الإلقائية في العملية التدريسية، وبينت قلة تنمية المناهج لروح العمل الجماعي وتحمل المسؤولية في شخصية المتعلم(وزارة التربية، ٢٠١٠، ١٩-٢٢)، وهذا ما دفع التربويين المعنيين بتصميم الأدلة التعليمية لمادة التاريخ إلى معلمي الصفوف من خلالها بطرائق تدريسية تعتمد التفاعل النشط بين مكونات العملية التعليمية جميعها، بحيث يكون المتعلم محوراً للعملية التعليمية، والمعلم موجهاً ومرشداً وميسّراً لها، إلا أنّ الواقع الذي كشفت عنه الدراسات التربوية لا يُظهر توافقاً مع الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس مادة التاريخ، ولاحظت ضعف من المعلمين في استخدام طرائق تدريسية حديثة في تدريس المادة، واعتماد المعلم التلقين في إعطاء المعلومة وعدم إعطاء فرصة للتلامذة في اكتشاف المعلومة مما أدى إلى ملل التلامذة وسلبيتهم بسبب عدم قيامهم بأي دورٍ فاعلٍ في العملية التعليمية، وقاد بالتالي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم المعرفي، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية توضح آراء عينة من معلمي مادة التاريخ بلغت(٢٠) معلماً ومعلمةً، باستخدام مجموعة من الأسئلة تضمنت عبارات حول مدى معرفتهم بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة، ودرجة استخدامهم لهذه الاستراتيجيات، وممارساتها التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أقر (٣٠%) من المعلمين بممارستهم أحياناً لمهارات التفكير في مادة التاريخ.
- أشار (٨٣%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية إلى عدم معرفتهم بدرجة كبيرة بالطرائق التدريسية الحديثة، والنماذج القائمة عليها، إلا أنّه تم الإشارة إلى ذلك خلال عرض هذه الطرائق في مقدمة الدليل.
- أكدّ (٩٠%) من أفراد العينة أنّهم لم يستخدموا أياً من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، كما وجد جميع أفراد العينة صعوبة في استخدام هذه الاستراتيجيات لعدم معرفتهم بها.

إنّ نتيجة الدراسة السابقة تعطي دليلاً واضحاً على وجود ضعف في استخدام المعلمين استراتيجيات حديثة ومنها مهارات التفكير.

استناداً إلى ما سبق نجد وجود فجوة حقيقية بين التطلعات التي تطمح وزارة التربية إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة علم التاريخ وبين واقع تدريسها.

وفي ضوء ما تقدم، وجدت الباحثة حاجة ماسة لدراسة درجة استخدام معلمي التعليم الابتدائي لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ، ومحاولة تعرف ما يواجههم من صعوبات وعقبات عند تطبيقها، حيث إن إتقانهم للطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تساعدهم على أداء مسؤولياتهم هو مطلب أساسي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفعالية وإتقان. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

❖ **ما درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ في مدارس مدينة بغداد؟**

أهمية البحث وأهدافه:

– يسعى تطوير التعليم في بغداد إلى تحقيق أهداف تتطلب من المعلمين تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، ومن أبرزها مهارات التفكير.

– يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في إثراء معارف الخبراء والمتخصصين في تدريس التاريخ، بالإضافة إلى لجان تطوير المناهج، من خلال تقديم بيانات واقعية تعزز من أساليب التعليم المستخدمة في الفصول الدراسية.

– يُتوقع أن يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث في تطبيق مهارات التفكير كاستراتيجية تدريس حديثة.

– تفعيل استخدام هذه المهارات من قبل المعلمين يمكن أن يدعم الطلاب خلال عملية التعلم، ويساعد في تنمية أساليب التعلم الذاتي، خاصة لدى الطلاب الذين يواجهون صعوبة بسبب كثافة المنهاج الدراسي.

– معرفة مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس التاريخ يمكن أن يساعد المعلمين في قياس هذه المهارات لدى طلابهم.

– بالإضافة إلى ذلك، سيوفر البحث فرصة للكشف عن الفروق في مستوى استخدام معلمي التعليم الابتدائي لمهارات التفكير في تدريس التاريخ بناءً على مؤهلاتهم العلمية وسنوات خبرتهم..

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يُعتبر الأكثر ملاءمة لتحديد مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ. يُعرّف هذا المنهج بأنه يدرس

المتغيرات في سياقاتها الطبيعية بهدف الكشف عن العلاقات المحتملة بينها (Wiersma, 2004, 15).

أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداة البحث التالية: استبانة لقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير. الهدف من هذه الاستبانة هو التعرف على مستوى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير أثناء تدريسهم لمادة التاريخ.

إعداد الاستبانة

تم تطوير الاستبانة بناءً على مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى الاطلاع على أدوات قياس مختلفة تم استخدامها لتقييم مدى استخدام المعلمين لهذه المهارات. ومن بين هذه الأدوات:

- مقياس مناهج دي بونو الصغير (٢٠١٧).
- مقياس دي بونو (De Bono, 2010).

بناءً على ذلك، تم إنشاء الاستبانة في نسختها الأولية، والتي تضمنت ٢٦ فقرة، مع خيارات إجابة خماسية. حيث تم تصنيف الإجابات كالتالي: "عالية جداً" = ٥، "عالية" = ٤، "متوسطة" = ٣، "ضعيفة" = ٢، و"ضعيفة جداً" = ١.

صدق الاستبانة:

أ_ الصدق الظاهري:

لقياس صدق الأداة والتأكد من ملاءمة ووضوح العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الاستبانة على أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين، مع استبعاد الصياغات الموحية وكذلك العبارات مزدوجة المعنى.

أوصى بعض المحكميّن بإعادةِ صياغةِ بعض بنود الاستبانة، وتمَّ التعديل والإضافة حسب آراء المحكميّن، مما كان له أثر إيجابي في ضبط الاستبانة، وقد كانت آراؤهم على النحو الآتي:

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
يستطيع المتعلم التحقق من فكرة ما.	أتحقق من رأيين عند تعارض في فكرة تحصل معي.
أضع استنتاجات للأحداث التي أمر بها.	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.
أستخدم طريقة حديثة في التدريس ليرتفع مستوى تحصيل التلامذة	حذف

٢_ صدق الاتساق الداخلي: جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، كما هو موضح في الجدول(٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
١	٠.٥١	دال	١٠	٠.٦٦	دال	١٩	٠.٦٥	دال
٢	٠.٦٢	دال	١١	٠.٦١	دال	٢٠	٠.٦١	دال
٣	٠.٦٥	دال	١٢	٠.٧٠	دال	٢١	٠.٧٧	دال
٤	٠.٧١	دال	١٣	٠.٧٦	دال	٢٢	٠.٧٢	دال
٥	٠.٥٥	دال	١٤	٠.٦٩	دال	٢٣	٠.٦٦	دال
٦	٠.٥٢	دال	١٥	٠.٦٧	دال	٢٤	٠.٦٧	دال
٧	٠.٤٩	دال	١٦	٠.٧١	دال	٢٥	٠.٦٣	دال
٨	٠.٥٧	دال	١٧	٠.٥٧	دال	٢٦	٠.٧٣	دال
٩	٠.٦٩	دال	١٨	٠.٥٩	دال	–	–	–

دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يظهر من خلال جدول (٢) أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

ثبات الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها(٦٠) معلماً ومعلمة، وهي غير متضمنة في عينة البحث الابتدائي ة، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة لمعلمي التعليم الابتدائي ، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للمعلمين، وتم استكمال دراسة ثبات الاستبانة إحصائيًا على النحو الآتي: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات الاستبانة على طريقتين:

١. **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (٣) يبين نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

٢. **الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على (٥٨) معلماً ومعلمة من العينة الاستطلاعية نفسها نتيجة غياب معلمين أثنين في التطبيق الثاني للاستبانة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

الاستبانة ودرجتها الكلية	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للاستبانة	0.892	0.931

() دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

بالنظر إلى جدول (٣) يلاحظ أنَّ معاملات ثبات الإعادة للاستبانة ككل بلغ (٠.٨٩٢) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث، أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة فقد بلغت (٠.٩٣١) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث. ويتضح مما سبق أنّ استبانة استخدام مهارات الكورت تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

الاستبانة في صورتها النهائية وتصحيح درجاتها:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٦) فقرة، مع بدائل إجابة خماسية. وهي بـ(عالية جداً =٥، وعالية=٤، ومتوسطة=٣، وضعيفة=٢، وضعيفة جداً= ١). حيث يعطى المعلم أو المعلمة خمس درجات إذا كان اختياره (عالياً جداً) وأربع درجات إذا كان اختياره (عالية) وثلاث درجات إذا كان اختياره (متوسطة) ودرجتان إذا كان اختياره (ضعيفة) ودرجة واحدة إذا كان اختياره (ضعيفة جداً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي(٢٦×٥= ١٣٠) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (٢٦×١=٢٦) درجة. ولتحديد درجة استخدام معلمي التعليم الابتدائي لمهارات التفكير في تعليم علم التاريخ لتلامذتهم تم وضع المعيار الآتي:

جدول(٤) فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ودرجة التقدير الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي للبند	فئات المتوسط الحسابي للدرجة الكلية	التقدير في الأداة
٤.٢١ – ٥	١٠٢.٣- ١٣٠	درجة كبيرة جداً
٣.٤١ – ٤.٢٠	٨٨.٥- ١٠٢.٢	درجة كبيرة
٢.٦١ – ٣.٤٠	٦٧.٧- ٨٨.٤	درجة متوسطة
١.٨١ – ٢.٦٠	٤٦.٩- ٦٧.٦	درجة ضعيفة
١ – ١.٨	٢٦- ٤٦.٨	درجة ضعيفة جداً

مجتمع البحث وعينتهُ:

تكّون مجتمع البحث من معلميّ المرحلة الابتدائية في مدارس مرحلة التعليم الابتدائي والبالغ عددهم (٣٠٢٧) معلماً ومعلمةً في العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) في مدارس مدينة بغداد، ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمّ سحب عينة عشوائية بسيطة، إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (١٠%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي وذلك بناء على ما

ذكره بورج وآخرون (Borg & Et al) من أن أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية يساوي (١٠%) لمجتمع يتضمن بضعة آلاف (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ١٦٨) ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (٣٠٣) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، والجدول الآتي يبين خصائص عينة البحث.

الجدول(١) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

الخصائص الديمغرافية		معلمو المرحلة الابتدائية من التعليم الابتدائي		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين/ إجازة جامعية	٦٣	١١٠	١٧٣	%٥٧
	دراسات عليا	٥٦	٧٤	١٣٠	%٤٣
	المجموع	١١٩	١٨٤	٣٠٣	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٧٣	١٠٨	%٣٦
	٥ سنوات وأكثر	٨٤	١١١	١٩٥	%٦٤
	المجموع	١١٩	١٨٤	٣٠٣	%١٠٠
	النسبة المئوية	%٣٩	%٦١	%١٠٠	

يلاحظ من قراءة الجدول (١) أن حجم العينة الكلية للبحث بلغت (٣٠٣) معلماً ومعلمة موزعين إلى (١١٩) معلماً و(١٨٤) معلمة.

فرضيات البحث: تمّ اختبار فرضيات البحث الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة (a = 0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير في تدريس مادة علم التاريخ وقياسها من خلال الأداة المستخدمة، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبق فيه البحث.
- الحدود المكانية : مدارس المرحلة الابتدائية في بغداد.
- الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- الحدود البشرية : معلميّ المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد.

التعريفات الإجرائية:

- **مهارات التفكير:** هي أدوات ومهارات في التفكير يدّرب المعلم عليها التلامذة ليمارسونها في حياتهم اليومية، وهي (توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والمعلومات والعواطف، والفعل) تجعل التلامذة مفكّرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه، ويناسب جميع الأعمار، وجميع القدرات المتعددة في الذكاء، وتقاس درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لهذه المهارات في تدريس مادة التاريخ من خلال العلامة التي يحصل عليها المعلمين على المقياس المستخدم في هذا البحث.
- **المرحلة الابتدائية:** "هي "مرحلة تعليميّة مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف السادس حتى الصف التاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة لجميع التلامذة
- **معلمو المرحلة الابتدائية:** وهم المعلمون الذين يحملون إجازة في التاريخ، ويحملون مؤهلاً تربوياً يجعلهم أكثر قدرة في الحكم على مناهج علم التاريخ، كما أنهم درّسوا هذه المناهج في الصفوف الأخيرة من المرحلة الثانية للتعليم الابتدائي لمدة تزيد عن ثلاث سنوات.

الجانب النظري للبحث:

يشير زيتون (٢٠٠١، ٧٦) إلى أن الهدف الابتدائي من تدريس التاريخ في مرحلة التعليم الإعدادي هو تمكين الطلاب من اكتساب المعرفة العلمية بطريقة عملية. فالمعرفة التي يحصل عليها الطلاب ينبغي أن تتجاوز مجرد الإجابة على الأسئلة، حيث تصبح غير فعالة في حال اقتصارها على ذلك. بل يجب أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم ومشاعرهم، وأن تكون ذات صلة بحياتهم ومشكلات مجتمعهم.

وفي هذا السياق، يؤكد كابز (Kepes, 1999، 41) وويل وجويز (Weill & Joyce، 2013، 85) على ضرورة أن يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مناسبة تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب، وتساعدهم على تحويل المحتوى الدراسي إلى قوالب تسهل فهمهم، مما يعزز قدرتهم على استرجاع المعلومات مستقبلاً ويستفيدوا من هذه المهارات في اكتساب المعرفة وتوظيفها.

يعتبر دي بونو من أبرز العلماء في مجال تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر، حيث يعتقد أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وتطويرها. وقد صمم مجموعة من البرامج لتعليم التفكير، ومن أبرزها برنامجه الشهير كورت (CoRT)، الذي يُستخدم في العديد من المدارس والجامعات حول العالم (دي بونو، ١٩٩٨، ٢٢).

برنامج كورت لتعليم التفكير يُعد من البرامج العالمية الرائدة والأكثر تطبيقاً، وقد أسسها دي بونو، حيث اشتق الاسم من "مؤسسة البحث المعرفي" (Cognitive Research Trust) التي

أسهمت في نشره وتطويره في كامبردج، إنجلترا. تم إضافة حرف "o" لتسهيل لفظ الاسم (دي بونو، ١٩٩٨، ١٧).

يهدف البرنامج إلى تقديم التفكير كمهارة قابلة للتعليم المباشر، مع التركيز على استخدام أدوات تعليمية خاصة. يتضمن البرنامج مجموعة من الأدوات العلمية التي يتدرب الطلاب على استخدامها في مواقف متنوعة، مع توفير فرص تدريبية متعددة لتطبيق هذه الأدوات وتنمية مهارات التفكير. وعند التعامل مع التفكير، نكون في صدد تطوير الإدراك الواعي (الجلاد، ٢٠٠٦، ١٥٢).

يركز برنامج كورت على مفهوم محدد للتفكير والعلاقة بينه وبين أنماط التفكير المختلفة. وعند التعامل مع هذه الأنماط، يجب استخدام أدوات محددة، حيث إن النظر في اتجاه معين قد لا يؤدي إلى توليد أفكار جديدة أو معالجة المعلومات بشكل فعال، بل قد يحرم التفكير من جزء من الخبرة المهمة (دي بونو، ١٩٩٨، ١٠٥).

يمكن تحسين إدراك الطالب من خلال التدريب على الانتباه، إذ إن الانتباه لا يتجه دائماً إلى ما نفضله، ويتحدد مساره من خلال الخبرة والممارسة. ويقترح دي بونو طريقة " Tool Method" التي تهدف إلى تعليم الطلاب استخدام أدوات معينة لتعزيز التفكير. هذه الطريقة تُعد العمود الفقري لبرنامج كورت، حيث يتطلب الأمر تعريف الطلاب بمواقف متنوعة لتدريبهم على استخدام الأدوات، مما يسهم في تعزيز المهارات وجعلها جزءاً من ممارساتهم اليومية خارج المدرسة (المانع، ١٩٩٩، ٢٩-٣٠).

بذلك، يتضح أن تعليم التفكير وفقاً لدي بونو يعتمد على أدوات ثابتة يمكن تطبيقها في مواقف متعددة، سواء في المنهاج الدراسي أو في الحياة اليومية.

أهداف مهارات التفكير:

- يتوفر في المنهاج مساحة يمكن من خلالها تعزيز التفكير بشكل مباشر، مما يوفر حرية مناسبة في هذا السياق.
- يدرك الطلاب أن التفكير هو مهارة يمكن تطويرها من خلال التركيز والتعليم والتدريب المستمر.
- يبدأ الطلاب في رؤية أنفسهم كمفكرين نشطين.
- يحصل الطلاب على أدوات تفكير مرنة تناسب جميع المواقف وتطبق في مختلف جوانب المنهاج (دي بونو، ٢٠٠٨، ١٢).
- يعزز البرنامج لدى الطلاب نظرة إبداعية أعمق تساعدهم في اتخاذ القرارات.
- يُعلم الطلاب كيفية فهم الأمور بشكل أكثر شمولية (الطناوي، ٢٠٠٧، ٢٣٧).

الدراسات السّابقة:

دراسة إداورد وبالدوف Edwards & Balduaf (١٩٨٣) بعنوان: "أثر التدريب على الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) لتعليم التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف السابع في إستراليا"

"The impact of training on the first part of the Al-Cort program (to expand the field of cognition) to teach thinking about the development of creative thinking among seventh graders" "

وهدفت الدراسة إلى التّعرف على أثر دمج الجزء الأول من برنامج الكورت في مادة العلوم لدى طلبة الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وجرى تدريب المجموعة التجريبية على مهارات التفكير والتي تم دمجها في مقرر العلوم، كما استخدم اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وبيّنت نتائج الدراسة وجود فروق بين درجات المجموعتين في قدرات التفكير الابتكاري المتمثلة بالمرونة والأصالة فقط لصالح المجموعة التجريبية، فضلاً عن حدوث تحسّن جوهري في نوعية وبناء الإجابات، والكتابة عن الموضوعات المألوفة والسهلة، وزيادة في عدد الأفكار المبتكرة عند الإجابة أو الكتابة عن موضوعات غير مألوفة وذلك بمقارنة مع نتائج الاختبار القبلي، وتحسّن أداء الطلبة في الاختبار النهائي لمقرر العلوم نتيجة التدريب على مهارات التفكير في برنامج الكورت.

دراسة المخاترة (٢٠٠٧). بعنوان" أثر استخدام برنامج كورت في تحسين مهارات اتخاذ القرار عند طلاب المرحلة الابتدائي ة العليا في إمارة عجمان"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام برنامج كورت (١) توسعة الإدراك في تحسين مستوى اتخاذ القرار عند طلاب المرحلة الابتدائي ة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً من طلاب الصف التاسع، واستخدم مقياس للتعرف على مستوى مهارة اتخاذ القرار، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق في تحسين مستوى مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام برنامج الكورت.

دراسة سليم (٢٠١٠) بعنوان: "فاعلية استخدام برنامج كورت في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، هدفت هذه الدراسة إلى رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، باستخدام اختبار تحصيل في العلوم من إعداد الباحثة، واختبار لقياس التفكير الابتكاري في العلوم من إعداد الباحثة، وبرنامج كورت بجزأيه الأول والرابع (توسعة مجال الإدراك، والإبداع)، باتباع المنهج شبه التجريبي، وتألفت العينة من (٦٧) تلميذاً وتلميذة.

وكانت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المحتسب وسويدان (٢٠١٠) بعنوان: "أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت CoRT لتعليم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الابتدائي في فلسطين"، وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر دمج مهارات التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل، وتنمية المهارات العلمية، والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الابتدائي ة العليا في فلسطين، وجرى إثراء محتوى وحدتين من وحدات كتاب العلوم للصف السابع الابتدائي بأنشطة موجهة لتعليم مهارات ثلاثة مجالات للتفكير مشتقة من برنامج الكورت هي: توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، وحل المشكلات، واختيار عينة قصدية من طالبات الصف السابع مؤلفة من (٧٢) طالبة، واستخدام الأدوات البحثية الآتية: اختبار المعرفة القبلية، واختبار التحصيل البعدي في العلوم، اختبار المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار، وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لطريقة تصميم المادة التعليمية لصالح تدريس المادة المصممة بدمج مهارات التفكير في محتواها في التحصيل في العلوم لدى الطالبات أفراد الدراسة، وفي تنمية مهارات العلم، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار.

دراسة Biniti Hj & Dhindsa (٢٠١١) بعنوان: "تقييم اتجاهات المعلمين المدرّبين على استخدام برنامج كورت تجاه فاعلية برنامج كورت لمهارات التفكير في بروناي"

"Attitudes of CORT trained teachers towards teaching cort thinking skills programme".

وهدفت الدراسة إلى تقييم اتجاهات المعلمين نحو فاعلية برنامج كورت لمهارات التفكير، وطُبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (٢١١) معلم في مدارس بروناي الثانوية، وتمّ تزويدهم ب (٣٦) أداة تعليمية تغطي ستة أبعاد سلوكية.

وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات وسلوك المعلمين تجاه استخدام برنامج مهارات التفكير كورت كانت إيجابية، إلا أن حماس ودافعية المعلمات نحو استخدام برنامج كورت كانت أكبر مقارنة بالمعلمين الذكور، حيث أولت المعلمات هذا البرنامج أهمية أكبر.

التعقيب على الدراسات السّابقة:

لابد من الإشارة إلى أنَّ أهم ما تتفق به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة هو التأكيد على أهمية مهارات التفكير في التعليم، وأنها ذات فعالية عالية في إكساب الطلبة والتلامذة المعلومات المراد تعليمها لهم، وعلى ضرورة ممارسة المعلمين لها في المواقف التعليمية، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لمدى استخدام هذه المهارات في تدريس مادة التاريخ من قبل معلمي المرحلة الابتدائية من التعليم الابتدائي ، إذ أن الدراسات السابقة تناولت

هذه المهارات لدى المعلمين في المرحلتين الابتدائية أو الثانوية أو تناول دراسة فاعلية هذه المهارات على التلامذة. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث إذ تم التعرف على أهم النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في بناء هذه الاستبانة، وتم تحديد المنهج الذي سيستخدم بالبحث إضافةً إلى تعرف الأساليب المتبعة في معالجة النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة النّتائج إحصائياً تم استخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- برنامج (spss) الإحصائي.
- اختبار "t".

نتائج البحث ومناقشتها:

١- نتائج السؤال الرئيس وتفسيرها: ما درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية من التعليم الابتدائي لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ في مدارس مدينة بغداد؟

للتحقق من سؤال البحث الرئيس تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المعلمين على بنود استبانة استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس التاريخ كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس التاريخ وفي جميع بنودها.

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استخدام الاستراتيجية	ترتيب البنود
١٣	أعطي أدلة لإثبات حقيقة أريد التحقق منها.	3.52	1.659	كبيرة	1
١٢	أتحقق من رأيين عند تعارض في فكرة تحصل معي.	3.10	1.128	متوسطة	2
١٤	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أفكر به.	3.07	1.477	متوسطة	3
٢٥	أرتب الأهداف من الأكثر احتمالاً إلى الأقل احتمالاً.	2.79	1.413	متوسطة	4
١	أحدد الأفكار المراد رسمها بوضع النقاط الإيجابية والسلبية والمثيرة في كل درس علوم بدقة.	2.73	1.049	متوسطة	5
٢٤	أحدد الاستنتاج الخاطئ من التناقض عندما أعرض على التلامذة موقفين أحدهما خاطئ والآخر متناقض.	2.71	1.547	متوسطة	6
١٦	أتحدث عن المحصلة النهائية لأمر ما أفكر به.	2.59	1.488	ضعيفة	7
٢	أضع تعليمات وقوانين يمكن أن تساعد في تنظيم حياة التلامذة.	2.53	1.588	ضعيفة	8
٣	أحدد النتائج القريبة والمتوسطة والبعيدة لفكرة ما	2.50	1.402	ضعيفة	9

	تقدم للتلامذة.				
١٧	عندما تقدم لي فكرة أحدد كونها صحيحة أو خاطئة أو مثيرة (إبداعية).	2.48	1.142	ضعيفة	10
١١	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.	2.47	1.314	ضعيفة	11
٢٦	أخطط لنشاط ما مثلا كيف أجمع التلامذة معاً.	2.46	1.161	ضعيفة	12
١٥	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أريد عمله أو تأديته.	2.45	1.564	ضعيفة	13
٩	أفكر بطرق أخرى للتفكير بالحدث الذي أقدم له.	2.33	1.303	ضعيفة	14
١٠	أعرف كيف أبدأ بحل مشكلة تعطى للتلامذة انطلاقاً من الخطوة الأولى.	2.20	.988	ضعيفة	15
٢٠	أعرف الفكرة الناتجة عن ربط أمرين معاً.	2.17	1.262	ضعيفة	16
٨	أحلل الأفكار التي تعطى إلى أجزاء.	2.13	1.567	ضعيفة	17
٤	أضع خطة للتعامل مع الأحداث التي تعطى في مادة علم الأحياء.	2.09	1.307	ضعيفة	18
٦	أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة عند التعرض لمشكلة ما.	2.04	.991	ضعيفة	19
١٩	أبتعد من الأفكار السائدة للوصول إلى أفكار غريبة.	1.99	1.561	ضعيفة	20
٥	أضع بدائل مختلفة أستطيع استخدامها في حل مشكلات التلامذة في مادة علم الأحياء.	1.97	1.371	ضعيفة	21
٢٣	أستطيع تحديد مفاتيح لحل مشكلة غريبة تحصل معي.	1.83	.905	ضعيفة	22
١٨	أستطيع الوصول إلى أفكار إبداعية من خلال أفكار غير مرتبطة.	1.80	.981	ضعيفة جداً	23
٢١	أحدد المتطلبات المهمة والمتوسطة والقليلة للقيام بسلوك ما..	1.65	1.217	ضعيفة جداً	24
٢٢	عند تقديم فكرة لعمل أعرف المعلومات الموجودة والناقصة قبل التعامل معها.	1.60	1.169	ضعيفة جداً	25
٧	أميز بين الأحداث كونها مناسبة أو غير مناسبة	1.52	.894	ضعيفة جداً	26
	الدرجة الكلية للاستبانة	60.69	15.55	ضعيفة	-

يلاحظ من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ بلغت(٦٠.٦٩)، وهي تشير إلى درجة ضعيفة في استخدام هذه المهارات في تدريس مادة علم التاريخ، وبالرجوع إلى الجدول (٥)، يلاحظ أن البند رقم (١٣) فقط حصل على درجة كبيرة، أما البنود ذات الرقم (١٢-١٤-٢٥-١-٢٤)، فقد كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث متوسطة، كما يلاحظ أن جميع البنود الآتية (١٦-٢-٣-١٧-١١-٢٦-

١٥-٩-١٠-٢٠-٨-٤-٦-١٩-٥-٢٣-١٨-٢١-٢٢-٧)، كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة إلى ضعيفة جداً. وتعزى هذه الدرجة الضعيفة في ممارسة مهارات الكورت في تعليم مادة علم الأحياء من قبل معلمي المرحلة الثانية إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الطرق التقليدية في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة لأن هذه الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت وجهد كبير على المعلم، بينما تطبيق مهارات الكورت تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع المواد وجميع الدروس إلا من قبل ذوي الخبرة والمهارة، كما أن تطبيق هذه المهارات يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تتنوع أنماط التعلم أثناء تصميم مهارات الكورت، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة Biniti Hj & Dhindsa (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن المعلمين يستخدمون مهارات الكورت فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس, ومن أكثر عيوبها كما يقول المعلمين أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في تدريس مادة الدراسات علم الأحياء.

٢- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

- **نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ، ومن ثم استخدام اختبار **(T.test)** للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي, وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة علم التاريخ وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	معهد- إجازة	١٧٣	48.91	7.983	31.316	0.000	دال
	دبلوم- دراسات	١٣٠	76.36	6.934			

- **نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:**

يتبين من الجدول رقم (٧) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ وصلت إلى (٣١.٣١٦)، في حين كانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من المستوى الافتراضي للدلالة (٠.٠٥). هذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في استخدامهم لمهارات التفكير في

تدريس التاريخ، وذلك وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت النتائج لصالح المعلمين الحاصلين على دبلوم التأهيل والدراسات العليا.

وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ، لصالح المعلمين ذوي مؤهلات دبلوم التأهيل والدراسات العليا.

تفسر الباحثة هذه الفروق بين معلمي المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي من حيث استخدامهم لمهارات التفكير بناءً على المؤهل العلمي، حيث إن المعلمين الحاصلين على دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا استفادوا من المعرفة والتدريبات التي حصلوا عليها خلال فترة إعدادهم قبل الخدمة، مما زاد من كفاءتهم ومهاراتهم في تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل أفضل مقارنة بزملائهم ذوي المؤهلات الأخرى. هذا الرأي يتماشى مع ما أشار إليه كل من المخاترة (٢٠٠٧) وسليم (٢٠١٠) وعوجان (٢٠١١) والدليمي (٢٠١٣).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في استخدام مهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ بناءً على متغير سنوات الخبرة التدريسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ. بعد ذلك، تم تطبيق اختبار (T.test) لتقييم دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨).)

جدول (٨) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	١٠٨	51.98	13.88	7.966	0.000	دال
	٥ سنوات وأكثر	١٩٥	65.51	14.31			

يظهر من الجدول رقم (٨) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ بلغت (٧.٩٦٦)، بينما كانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥). هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس التاريخ، وذلك حسب متغير سنوات الخبرة، حيث كانت النتائج لصالح المعلمين الذين يمتلكون خمس سنوات أو أكثر من الخبرة.

وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في هذا المجال، مما يؤكد تفوق المعلمين ذوي الخبرة الأطول. الباحثة تفسر هذا الفرق من خلال الإشارة إلى أن الخبرة التدريسية تعزز من قدرة المعلمين على وضع أهداف دراسية واضحة وتحليلها بفعالية، مما يمكنهم من التدريس باستخدام استراتيجيات ملائمة.

كما يشير الباحثون (Kartal & Şeyihoğlu, 2010) إلى أن الخبرة التدريسية تعتبر من العناصر الابتدائي ة التي تساهم في تطوير مهارات المعلمين ومعارفهم، مما يزيد من مرونتهم وقدرتهم على تطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة. وهذا يتماشى مع آراء كل من المحتسب وسويدان (٢٠١٠).

الاستنتاجات والتوصيات:

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها وضعت التوصيات والمقترحات الآتية:

- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارة معلمي المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي في كيفية استخدامهم لمهارات التفكير في تدريس مادة علم التاريخ.
- تضمين أدلة المعلمين في المرحلة الابتدائية من التعليم الابتدائي بالإجراءات الكافية لطريقة تنفيذ مهارات التفكير في تدريس مادة التاريخ.
- إجراء دورات تدريبية مستمرة للمعلمين ذوي سنوات الخبرة القليلة وذوي المؤهلات العلمية الدنيا(معهد/ ثانوية) في كيفية استخدام مهارات التفكير وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة التاريخ وغيرها من المواد الابتدائي ة.
- العمل على إجراء دراسات أخرى تهتم بالكشف عن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التفكير في حصصهم الدراسية.

المراجع:

- أبو الرايات، علاء المرسى حامد. فعالية استخدام استراتيجيات دي بونو لتدريس الهندسات اللاإقليدية في تنمية التفكير الهندسي لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك بأنماطهم المعرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، مصر. ٢٠٠٨.
- أبو قورة، رشا. أثر توظيف برنامج الكورت في تنمية المفاهيم ومهارات حل المشكلة بالعلوم لدى طالبات الصف العاشر الابتدائي ، الجامعة الإسلامية، غزة. ٢٠١٢.
- الجلاد، زكي . فاعلية استخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة عجمان، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسان، العدد (١٨)، ج (٢)، ص ١٤٧- ١٨٠. ٢٠٠٦.

- دي بونو، إدوارد. تعليم التفكير، ط١، (ترجمة عادل ياسين؛ وإياد ملحم؛ وتوفيق العمري). دمشق: دار الرضا. (لم يذكر تاريخ نشر العمل الأصلي). ١٩٩٨.
- حبيب، مجدي عبدالكريم . تعليم التفكير العلمي في عصر المعلومات. القاهرة: مصر. ٢٠٠٣.
- زيتون ، عايش . أساليب تدريس العلوم. ط٢ دار الشروق. عمان، ٢٠٠١.
- زيتون، عايش. أساليب تدريس العلوم. دار الشروق. الأردن. ١٩٩٩.
- زيتون، حسن. رؤية جديدة في التعليم. الدار الصواتية للتربية. الرياض، ٢٠٠٥.
- سليم، شيماء عبد السلام عبد السلام. فاعلية استخدام برنامج كورت في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة: مصر. ٢٠١٠.
- الطناوي، عفت. تطوير التفكير في برامج التربية العلمية، المؤتمر العلمي الحادي عشر، "التربية العلمية إلى أين؟" الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة: جامعة عين شمس. ٢٠٠٧
- عمار، سام. تقرير أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٩، **العدد الأول**، ص٢٢٣-٢٣٠. ٢٠٠٣
- كادونة، عائشة. فاعلية برنامج تعليمي مُعد وفق برنامج الكورت (CoRT) في تنمية المهارات الحياتية دراسة شبه تجريبية على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في مدينة اللاذقية، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سورية. ٢٠١٧.
- المانع، عزيزة. تنمية التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج الكورت للتفكير، رسالة الخليج العربي، العدد ٥٩. ١٩٩٩
- محاسنة، إحسان، العلوم الإحيائية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٣.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، سورية، ٢٠١٦
- المحتسب، سمية؛ وسويدان، رجاء. أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت لتعليم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الابتدائي في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان، الأردن. ٢٠١٠
- محفوض، نغم. درجة ممارسة معلمي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي لمهارات التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: سوريا،٢٠١٤.

- المخاترة، زهير سالم. أثر استخدام برنامج كورت في تحسين مهارات اتخاذ القرار عند طلاب المرحلة الابتدائي ة العليا في إمارة عجمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠٠٧

- منشورات وزارة التربية .النظام الداخلي لمدارس التعليم الابتدائي . دمشق: سورية. ٢٠١٠

- أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠١١.

- أحمد، نعيمة؛ عبد الكريم، سحر. أثر التدريس بنموذج اجتماعي في تنمية المهارات التعاونية واتخاذ القرار والتحصيل لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم، مجلة التربية العلمية في مصر، المجلد ٣، العدد ٤، ٣٠١-٣٣٠، ٢٠٠٠.

- الآغا، حمدان. فاعلية توظيف استراتيجية Seven E's البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، غزة،٢٠١٢.

- بشارة، جبرائيل. إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم (الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية)، "دراسة مقدمة لمؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"، كلية التربية جامعة دمشق.

- صاصيلا، رانيا. دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ٩، العدد ٤، ١٦٢-١٩٠، ٢٠١١.

- صايمة، سمر. المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي ومدى ممارستها لدى تلاميذ وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠.

- علام، صلاح الدين. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.

- عمران، تغريد وآخرون. المهارات الحياتية، دار زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١.

- قشطة، أحمد. أثر توظيف استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨.

- اللولو، فتحية؛ قشطة، عوض. مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦.

- مازن، حسام. نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الجودة الشاملة، "رؤية مستقبلية"، المؤتمر العلمي الرابع عش، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، مصر، المجلد ١، ٢٤-٧٢، ٢٠٠٢.

- مرسي، منال؛ مشهور، كندة. مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد ٤٨، ٣٥٥-٣٧٣، ٢٠١٢.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، "المناهج الحديثة ودورها في تكوين المهارات الحياتية"، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.

- موسى، مصطفى. أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، البحرين، ٢٠١٠.

- وافي، عبد الرحمن. المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠.

- Binti Hj Majid, H & Dhindsa, H. (2011). ***Attitudes of CORT trained teachers towards teaching cort thinking skills programme***. Research paper, university Brunei, Darussalam.

- De Bono, Edward .(2009). ***CoRT 1– Breadth Thinking Tools***. USA: The Opportunity Thinker

- De Bono, E. (1998). ***De Bono's Thinking course***. New york: facts on file, inc.

- Hernandez, L .Et Al. (2005). *Relationships Among Gender, Age, And Intellectual Development*". Journal Of Research In Social Studies Teaching, Vol.1, No.4, Pp.365 – 375.

- Edwards, J. & Baldauf, B.R .(1983). ***Adetailed analysis of CORT1 in classroom practice,*** the third international conference on thinkimg. Australia, No.3, Hawaii, Townsville.

- Kepes, G. (1999). The *Language Of Vision, Chicago, The Obald . Journal Of Research In Social Studies Teaching*, Vol. 1, No.1, Pp.48.

- Weill, M. Joyce, B. and (2013). *Models of Teaching .Journal of Research in Social Studies Teaching*, Vol.14, No.2, pp. 25 – 38.

- Wiersma ,W. (2004). *Research in Education*. An Introduction. University of teledo. sixth edition

- Dawson, G. *Life Skills based videodisc Curriculum, Social science Record*. Vol (29) no (2), 1993.

- Gones. M.L, avallee, D. *Exploring the life skills needs of British adolescent athletes*. Psychology of sport Exercise. (10): 159-167, 2009.

- Griffth, J, *Life skills Education Program for Primary School*, Eric.No. Ed.217, 2007.

- Hegner. D, *Life skills across, The curriculum combined teacher student*, basaid books, new York, 1992.

Reference:

1. Abu Al-Rayat, Alaa Al-Marsy Hamed. The effectiveness of using De Bono strategies to teach non-Euclidean geometries in developing geometric thinking among student teachers and its relationship to their cognitive styles, unpublished PhD thesis, Tanta University, Egypt. 2008.

2. Abu Qura, Rasha. The effect of employing the CoRT program in developing concepts and problem-solving skills in science among tenth grade primary school students, Islamic University, Gaza. 2012.

3. Al-Jallad, Zaki. The effectiveness of using the CoRT program in developing creative thinking skills among female students of Arabic language and Islamic studies at Ajman University, Umm Al-Qura University Journal of Educational, Social and Human Sciences, Issue (18), Vol. (2), pp. 147-180. 2006.

4. De Bono, Edward. Teaching Thinking, 1st ed., (translated by Adel Yassin, Iyad Malham, and Tawfiq Al-Omari). Damascus: Dar Al-Rida. (Date of publication of the original work not mentioned). 1998.

5. Habib, Magdy Abdel Karim. Teaching Scientific Thinking in the Information Age. Cairo: Egypt. 2003.

6. Zaytoun, Ayesh. Science Teaching Methods. 2nd ed. Dar Al-Shorouk. Amman, 2001.

7. Zaytoun, Ayesh. Science Teaching Methods. Dar Al-Shorouk. Jordan. 1999.

8. Zaytoun, Hassan. A New Vision in Education. Al-Sawatiya House for Education. Riyadh, 2005.

9. Saleem, Shaimaa Abdel Salam Abdel Salam. The effectiveness of using the KORT program in raising the level of achievement and developing innovative thinking in science for primary school students. Master's thesis. Mansoura University: Egypt. 2010.

10. Al-Tanawi, Effat. Developing Thinking in Science Education Programs, Eleventh Scientific Conference, "Science Education: Where to?" Egyptian Society for Science Education, Cairo: Ain Shams University. 2007.

11. Qatami, Nayfeh; and Al-Zouin, Fartaj. Integrating the Kurt into the School Curriculum, Amman: De Bono Publishing and Distribution House. 2009.

12. Abdul Amir, Fatima. The effect of the first part of the Cort program for teaching thinking (expanding awareness) on the achievement and creative thinking of fifth grade primary school students, Al-Qadisiyah Journal, Volume 6, Issue (3-4), 227-247. 2007

13. Abdul Hashemi, Abdul Rahman; and Al-Dulaimi, Taha Ali. Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st ed., Amman: Dar Al-Shorouk. 2008.

14. Al-Otaibi, Khaled. The effect of using some parts of the CoRT program in developing critical thinking skills and improving the level of academic achievement among a sample of secondary school students in Riyadh, published master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah. 2007

15. Ammar, Sam. Report of the proceedings of the Third Scientific Conference of the Faculty of Education, Damascus University. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 19, Issue 1, pp. 223-230. 2003

16. Kaduna, Aisha. The effectiveness of an educational program prepared according to the CoRT program in developing life skills. A quasi-experimental study on a sample of fifth-grade primary school students in the subject of science in the city of Lattakia, Master's thesis, Tishreen University, Syria. 2017.

17. Al-Manea, Aziza. Developing thinking among students. A proposal to implement the CoRT thinking program. Al-Khaleej Al-Arabi Message, Issue 59. 1999.

18. Mahasneh, Ihsan, Biological Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1993.

19. National Center for Curriculum Development. General Framework Document for the National Curriculum of the Syrian Arab Republic, Ministry of Education, Syria, 2016

20. Al-Muhtaseb, Samia; and Suwaidan, Raja. The effect of integrating three parts of the CoRT program for teaching thinking in the content of science books on achievement, developing scientific skills, and decision-making ability among seventh-grade female students in Palestine, published master's thesis, University of Amman, Jordan. 2010

21. Mahfouz, Nagham. The degree of practice of primary school teachers of creative thinking skills inside the classroom. Master's thesis. University of Damascus: Syria, 2014.

22. Al-Mukhtarah, Zuhair Salem. The effect of using the KORT program in improving decision-making skills among primary and upper secondary school students in the Emirate of Ajman, unpublished master's thesis, Arab Open University, United Arab Emirates. 2007

23. Publications of the Ministry of Education. Internal regulations for primary schools. Damascus: Syria. 2010.

24. Abu Alam, Raja Mahmoud. Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 6th ed., University Publishing House, Egypt, 2011.

25. Ahmed, Naima; Abdel Karim, Sahar. The effect of teaching with a social model on developing cooperative skills, decision-making and achievement among fifth-grade primary school students with learning difficulties in science, Journal of Science Education in Egypt, Volume 3, Issue 4, 301-330, 2000.

26. Agha, Hamdan. The effectiveness of employing the Seven E's constructive strategy in developing life skills in the Palestinian general science subject for fifth grade primary school students, published master's thesis, Faculty of Education, Cairo University, Gaza, 2012.

27. Bishara, Gabriel. Integrating some contemporary life skills into educational curricula (dialogue and providing students with life skills), "A study presented to the conference on better investment of educational and psychological sciences in light of the challenges of the era", Faculty of Education, Damascus University.

28. Sasila, Rania. The Role of the Faculty of Education at Damascus University in Developing Life Skills in Light of Contemporary Educational Trends, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Volume 9, Issue 4, 162-190, 2011.

29. Saima, Samar. Life skills included in the Arabic language curriculum for the third grade of primary school and the extent of their practice among UNRWA students, published master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, 2010.

30. Allam, Salah El-Din. Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Its Basics and Contemporary Trends, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2002.

31. Omran, Taghreed and others. Life Skills, Dar Zahraa Al Sharq, Cairo, 2001.

32. Qishta, Ahmed. The Effect of Employing Metacognitive Strategies on Developing Scientific Concepts and Life Skills in Science among Fifth Grade Elementary School Students, Published Master's Thesis, Islamic University, Gaza, 2008.

33. Lulu, Fatiha; Qishta, Awad. The level of life skills among graduate students of the Faculty of Education, Islamic University, Gaza, 2006.

34. Mazen, Hossam. A proposed model for including some life skills in the educational curriculum system within the framework of the concepts of total quality, "A Future Vision", the Fourteenth Scientific Conference, Educational Curricula in Light of the Concept of Performance, Egypt, Volume 1, 24-72, 2002.

35. Morsi, Manal; Mashhour, Kinda. The Extent of Availability of Life Skills in Kindergarten Curricula in the Syrian Arab Republic, Al-Fath Magazine, Issue 48, 355-373, 2012.

36. National Center for Curriculum Development, "Modern Curricula and Their Role in Developing Life Skills," Ministry of Education, Syrian Arab Republic.

37. Mousa, Mustafa. The effect of using the constructivist learning model in teaching science on achievement and the development of some life skills among primary school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Menoufia University, Bahrain, 2010.

38. Afi, Abdul Rahman. Life skills and their relationship to multiple intelligences among secondary school students in the Gaza Strip, published master's thesis, Islamic University, Gaza, 2010.